

المجلس العلمي الثامن والتسعون بعد المئة

وليد السعيدان

احسن الله اليكم شيخنا اه سائل يسأل من دولة الجابون ويقول كيف الصلاة خلف التيجان؟ وانت تشك فيه كثيرا ولم تسمع منه شيء الحمد لله رب العالمين وبعد لابد ان نعرف القاعدة في قضية التعامل مع اهل البدع اولا. حتى نخرج عليها حكم الصلاة خلف اهل

البدع - 00:00:01

فلاهل البدعة تنقسم الى قسمين باعتبار حكمها الشرعي. فهناك بدع مكفرة وهناك بدع مفسقة. فالقاعدة عندنا تقول يعامل صاحب البدعة المكفرة كما يعامل الكفارة. ويعامل صاحب البدعة المفسقة معاملة عصاة الموحدين. مع زيادة التغليظ عليه لأن البدعة اسوأ في الدين من المعصية - 00:00:25

فإذا كان ذلك الإمام التيجاني يرتكب في بدعته شيئاً من المكفرات التي توجب خروجه عن ملة الإسلام بعد ثبوت الشروط وانتفاء الموانع في حقه فإن الصلاة خلفه لا تجوز لأن كل ذي بدعه مكفرة فإن صلاته وأمامته بال المسلمين باطلة. فلا يجوز - 00:00:57 للMuslimين أن يقدموا مبتداً يكره بدعته ليصلح لهم. لا سيما إذا كان تقديم اختيار مع قدرتهم على تقديم غيره فإن المتقرر في القواعد أنه كلما كان إمام الصلاة أجمع للشروط المعتبرة كلما كانت الصلاة أكمل وأجرها - 00:01:17

اتم واعظم فإذا كان هذا الإمام التيجاني عنده شيء من البدع التي توجب كفره وقامت الشروط وانتفت الموانع في حقه فإن الصلاة خلفه لا تجوز وأما صاحب البدعة المفسقة فإن الصلاة خلفه جائزة ولكن الصلاة خلف غيره أفضل - 00:01:37

فإذا كانت البدعة التي يرتكبها ذلك التيجاني من البدع المكفرة فلا تجوز الصلاة خلفه. وإذا كانت البدعة التي يرتكبها من البدع المفسقة التي لا توجب خروجه عن الملة فإن الصلاة خلفه صحيحة ولكن الصلاة خلف غيره من أهل السنة أفضل. هذا جوابك -

00:02:00

وفقاً لله مفرج على القاعدة. فيعامل صاحب البدعة المكفرة معاملة الكفارة. ويعامل صاحب البدعة المفسقة معاملة عصاة الموحدين مع الالغاظ عليه. وبما أنك تسأل عن امامية التيجان فإنه اذا كان ذلك الإمام الذي تسأل عنه. عنده شيء من البدع التي توجب - 00:02:20

وقدّمت الشروط في حقه وانتفت الموانع فإنه لا تجوز الامامة ولا تجوز الصلاة خلفه. وأما إذا كانت البدعة التي يرتكبها ليست من البدع المكفرة وإنما من البدع التي توجب فسقها الصلاة خلفه صحيحة ولكن كونك تبحث عن مسجد آخر إمامه ليس - 00:02:40 بمبتدع هذا أفضل والله أعلم. احسن الله اليكم شيخنا هذا سائل من دولة الجابون يسأل ويقول كيف فمن يقول لك تعطيني عشرة ملايين لشركتي ولك عشر بالمئة. من الربح في كل شهر. ما حكم ذلك احسن الله - 00:03:00

اليكم الحمد لله رب العالمين المتقرر في القواعد ان الاصل في باب شركات الحل والاباحة وما سأله وما سألت عنه وفقك الله يسميه الفقهاء بشركة المضاربة. وهي ان يكون رأس المال من احد الشركين ومن الطرف الآخر الجد - 00:03:20 الجهد والعمل والكد في الشركة. وبما انه قد اشترط على نفسه ان يعطيك عشرة بالمئة من الارباح فهذا اشتراط جائز لكن لا يجوز له ان يحدد الربح بدراهم معينة. فلا يجوز له ان يقول اعطيك ما لك لاضارب به ولك كل - 00:03:39

عشرة الاف درهم هذه لا تجوز. لكن يقول ولك نصف الربح ربع الربح حتى تشتراك انت واياه في قليل الربح وكثيره فمن اعظم شروط صحة شركة المضاربة ان يكون ربح العامل جزءاً مشاعاً معلوماً جزءاً - 00:03:59 وساعاً معلوماً ليس بنقد معين فلا تقل ولك الف درهم او لك الفا درهم وانما تقول ولك ربع الربح ثلث الربح نصف الربح وهكذا على ما

تتفقان عليه. وبما انك قلت ولك عشرة بالمئة من الارباح كل شهر - 00:04:19

فهذا اشتراط صحيح ولا بأس به ولا حرج. اسأل الله ان ينزل عليكم من البركات والله اعلم احسن الله اليكم شيخنا هذا سائل من دولة غانا يسأل ويقول ما فضل تقبيل الحجر الاسود - 00:04:39

الحمد لله اذا قبل الانسان الحجر الاسود فله اجر تطبيق السنة. فان النبي صلى الله عليه وسلم ثبت انه قبل الحجر واستلم وقبل ما استلمه به فيؤجر الانسان اجر من اتبع السنة. ولكن ليعلم الانسان انه مجرد حجر لا يضر ولا ينفع استقلالا - 00:04:56

ولولا اننا رأينا النبي صلى الله عليه وسلم يقبلهما لما قبلناه. فنحن انما نقبل الحجر اتباعا واستنادا واقتداء ولمن لم نر امرنا الله عز وجل بالاقتداء به في قوله لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة. وقال صلى الله عليه وسلم - 00:05:20

خذوا عني مناسكم وقال صلوا كما رأيتمني اصلي. فهو قدوتنا واسوتنا في التعبادات. ولذلك في الصحيحين من حديث عمر بن الخطاب رضي الله عنه انه كان اذا قبل الحجر الاسود قال اني لاعلم انك حجر لا تضر ولا تنفع ولولا اني رأيت رسول الله صل - 00:05:40

الله عليه وسلم يقبل ما قبلتك. فنحن نقبل الحجر الاسود ونستلمه لا معتقدين انه يضر وينفع وانما مقتدين لنبينا صلى الله عليه وسلم ومقتدين بمن هو اسوتنا في الاحكام الشرعية عليه الصلاة والسلام. فما - 00:06:00

قبل الحجر او استلمه فله اجر من اتبع النبي وسلم واقتفى به والله اعلم. احسن الله اليكم شيخنا سائل من الجزائر يسأل ويقول اذا نسي العبد سجدة السهو القبلي ثم تفكه بعد مدة طويلة هل يأتي به؟ وهل اذا نسي ركعة - 00:06:20

اتي سهوا بعد مدة طويلة هل يأتي بها بدون تكبيرة الاحرام؟ او انه يستأنف صلاة جديدة؟ الحمد لله رب العالمين المتقدّر في القواعد انه متى ما انفصل الجابر عن المجهول بزمان طويل عرفا فانه يعتبر مؤثرا. ومن - 00:06:40

المعروف ان الصلاة ان سجدة السهو هو الجابر. والمجبور هو تلك الصلاة التي حصل فيها شيء من الخلل. والذي اوجب سجدة السهو القبلي او البعدي وبناء على تقرير هذا الاصل فمتى ما كان الجابر منفصلا عن المجبور بزمان طويل عرفا فانه يعتبر مؤثرا - 00:07:00

فمتى ما طال الفصل بين سجدة السهو وبين الفراغ من الصلاة فان الواجب على العبد ان يعيد الصلاة التي حصل فيها ذلك الخلل ولا يعتبر سجدة السهو مع طول زمان الفصل جابرا لها. وطول الفصل ليس له حد معين - 00:07:20

انما يرجع فيه الى العرف. فما عده العرف فصلا طويلا فانه يعتبر فصلا طويلا وما لا فلا. كأن يكون الفصل مثلا مقدرا بساعة او اكثر من ذلك. فحينئذ يجب على الانسان ان يعيد الصلاة من جديد ان يستأنفها من جديد. ولا - 00:07:40

في هذه الحالة ان يسجد سجدين لطول زمان الفصل بين الجبر ومحبته والله اعلم احسن الله اليكم شيخنا سائل من اندونيسيا من جزيرة بالي يسأل ويقول ما حكم تعلم ما حكم - 00:08:00

وتعلم علم الفلك وهل يجوز التصديق بما اثبته الفلكي من وقوع الكسوف او الخسوف او هبة الريح او المطر او الزلزال او غير لذلك من الحوادث الحمد لله رب العالمين وبعد. المتقرر في القواعد ان الوسائل لها احكام المقاصد - 00:08:20

وتعلم العلم يعتبر وسيلة تجري عليه سائر الاحكام الشرعية. وذلك باختلاف المقصود من التعلم. فان كان ما يتعلمه امرا واجبا فيكون التعلم واجبا وان كان محظيا فيكون التعلم محظما وهكذا في سائر الاحكام الشرعية التكليفية الخمسة - 00:08:43

ومن ذلك علم الفلك. فانه قد يكون تعلمه تارة جائزا لا بأس به وقد يكون تعلمه محظما. وبيان ذلك ان الامر الى اصله وقادته وهو ان تعلم علم النجوم ينقسم الى علم تسيير والى علم تأثير - 00:09:05

بعض الناس يتعلم النجوم تعلم تسيير وبعض الناس يتعلم تعلم النجوم يتعلم النجوم علم النجوم تعلم تأثير فان كان ما يتعلمه يقصد به علم التأثير فانه محظى ويعتبر من الشرك الافضل اذا كان تأثيرا ذاتيا ومن الشرك الاصغر اذا كان تأثيرا - 00:09:24

نبيا فان من الناس من يرى ان حركة النجوم العلوية لها تأثير في الحوادث السفلية الارضية فاذا تحركت النجوم وظهرت واختفت والتقطت وافتقرت فانه يرى ان هذا الافتراق والالتقاء والظهور والاختفاء - 00:09:44

والقرب والبعد في الانواع له تأثير في الحوادث الارضية. فاذا كان يعتقد انه تأثيرا ذاتيا يعني تأثير خلق وايجاد فهذا هو شرك الصائب.

فمن اعتقد ان النجوم مؤثرة في الحوادث الارضية تأثير ذات وخلق وتقدير وايجاد فانه - 00:10:04

يعتبر كافرا خارجا عن ملة الاسلام بالكلية. وهذا هو شرك الصابئة كما ذكرت لكم. من الذين يعتقدون ان محركة لهذا العالم هي تلك الالفاك السبعة. التي جمعها الناظم بقوله زحل شرام ريخه من شمسه فتزاهرت لعطارد القمار - 00:10:24

فهم يعتقدون ان هذه الكواكب السبعة تؤثر في العالم. ولذلك يزعمون انها الة هذا العالم. فمن تعلم علم النجوم معتقد ان النجوم مؤثرة تأثير ذات خلق تأثيرا ذاتيا في حوادث الارض فهذا مشرك الشرك الاكبر - 00:10:44

اما اذا كان يعتقد تأثير سببية بمعنى ان يقول ان تلك الحوادث الارضية خلقها الله ولكن من اسباب حدوثها النجم الفلاني او النوع الفلاني. فهذا شرك اصغر لانه اعتقاد سببا ما ليس بسبب لا شرعا ولا قدر. ولانه وسيلة للشرك الاكبر. والمتقرر في القواعد ان كل من اتخذ سببا - 00:11:04

لم يدل على سببيته شرع ولا قدر فانه اشرك شركا اصغر. وان اعتقد ان الفاعل بذاته فقد اشرك شركا اكبر هذا يسميه العلماء علم التنجيم التأثيري. فكل من تعلم علم النجوم وهو يقصد انها مؤثرة. يعتقد ان النجوم مؤثرة - 00:11:24

في الحوادث الارضية تأثيرا ذاتيا فهو مشرك شركا اكبر. ويكون تعلمه النجوم في هذه الحالة من الشرك. لانه يفضي الى الشرك وان كان يعتقد انها تأثير سبب فهي شرك اصغر. ويكون تعلمه في هذه الحالة شركا اصغر لانه يفضي الى الشرك الاصغر. واما - 00:11:44

القسم الثاني فهو علم التسيير. وهي ان يجعل حركة النجوم علامات يهتدى بها في ظلمات البر والبحر ويتعرف بها على اوقات الحصاد والزراعة وعلى جهة القبلة ونحوها فهو علم تسيير فهذا قد اختلف فيه السلف فمنهم من اجازه ومنهم من كره ولكن القول - 00:12:04

الصحيحة الذي دلت عليه الادلة من الكتاب والسنة هو جوازه. وعلى ذلك قول الله عز وجل وعلامات وبالنجم هم يهتدون. فالله عز وجل خلق هذه النجوم لثلاث مصالح. زينة للسماء ورجوما للشياطين. وعلامات يهتدى بها في ظلمات - 00:12:24

والبحر فهذا علم التسيير. وبناء على ذلك تعرف جوابك وفلك الله. ما حكم تعلم علم النجوم؟ واختصر لك الجواب في نقاط. النقطة الاولى اما من يتعلم النجوم معتقدا انها مؤثرة تأثيرا ذاتيا في الحوادث الارضية. فهذا مشرك شركا اكبر - 00:12:44

واما من تعلم علم النجوم معتقدا انها مؤثرة تأثير سببية في الحوادث الارضية فهذا شرك اصغر. واما من تعلم علما نجوم معتقدا انها لها تأثير لها مطلقا وانما يريد ان يتعرف على هذا العلم ليتعرف على اوقات الزراعة - 00:13:04

الحصاد واقات حلول الصيف والشتاء والخريف وغيرها. واقات هبوب عفوا واقات الصلة مثلا ونحوها فهذا لا بأس به. فعلم التأثير محظوظ مطلقا وعلم التسيير جائز في الاصح والله اعلم. آياتكتب اسم - 00:13:24

يقولون كذلك اللهم اغفر له وارحمه. يقول هل يجوز يجوز ماذا؟ للقبل الى القبر الكتابة على القبر يعني. والله كل شيء نهانا النبي صلى الله عليه وسلم عنه فانه ما نهانا الا لدفع مفسدة خالصة او راجعة - 00:13:44

فجميع ما امرنا الشراع به فانما امرنا لما فيه من المصالح الخالصة او الراجحة. وكل شيء نهانا عنه فان ما نهانا عنه لوجود مفاسد خالصة فيهليس كذلك ومن جملة ما نهانا النبي صلى الله عليه وسلم عنه الكتابة على القبر. نهيا صريحا. في صحيح الامام مسلم من حديث جابر بن عبد الله رضي الله عنه - 00:14:07

قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يقعد على القبر وان يكتب عليه وان يجصص. فنهى عن ثلاثة اشياء نهى عن تدريس القبر وعن البناء عليه وعن الكتابة عليه. وفي جامع الامام الترمذى بساند صحيح من حديث جابر نجبوه ايضا - 00:14:29

فلماذا نهانا النبي صلى الله عليه وسلم عن الكتابة على القبر؟ قالوا لانها وسيلة لتعظيم الميت فيجب ان نسدها لان كل وسيلة تقضي الى تعظيم الاموات التعظيم الذي يخرجهم الى دائرة التعبد. فان الواجب سده. فما - 00:14:48

قائلا حرام فهو حرام. وقوله نهى هذا نهي متجرد عن القرينة والمتقرر في القواعد ان النهي المتجرد عن القرينة يفيد التحرير الا اذا ورد له صارف يصرفه من التحرير الى الكراهة ولا نعلم صارفا يصرف هذا النهي عن الكتابة على القبر من التحرير الى الكراهة.

فحديث لا صارخ - 00:15:07

الاصل هو التحرير. فان قلت انبني قومي يفعلونه فنقول انبني قومك ليس بحجة على الشرع وان كتر تعاطي الحرام فان الشرع يبقى شرعا وان خالفه اكتر الناس. فاعتقد انت حرمة هذا الامر ولكن بما انه لا يدان لك للتغيير - 00:15:27

نحن لانشجع ان يغير المنكر في البلد باليد مطلقا. نحن ضد نحن ضد تغيير المنكرات باليد. لأن التغيير باليد من خصائص السلطان - فمثل هذا المنكر العام يكفيك عند الله عز وجل حتى تبرأ ذمتك ان تكرهه بقلبك والا تفعله في قبورك الخاصة باولادك وزوجتك - 00:15:47

اسأل الله ان يعطيهم ويعطيك العمر المديد على طاعته انت تبغضه يعلم الله عز وجل من قلبك انك تبغضه واما التغيير فالله عز وجل هو هو القادر على ذلك والله اعلم - 00:16:07

مع حكم قص الاشجار على المقابر. وضع الاشجار؟ غرس الحمد لله. هذا سؤال طيب. ما حكم وضع الاغصان الرتبة؟ او غرس شيء من الاشجار الرتبة الخضراء على القبر هل هذا جائز او لا - 00:16:24

المتقرر في القواعد ان ما كان من الافعال خاصا برسول الله صلى الله عليه وسلم فانا نتعبد لله باعتقاد خصوصيته فلا نتأسى به فيه فرسول الله قدوتنا في الافعال التشريعية التي هي له ولنا. ولكن هناك من الافعال ما خصه الله عز وجل به. فجعله من الافعال - 00:16:46

الخاصة به فواجبنا تجاه الافعال الخاصة ان نتعبد لله باعتقاد خصوصيته بها. فليس قدوة لنا في هذه الافعال الخاصة بل هو لها لوحده من يجوز له ذلك؟ كالزواج باكثر من اربع هل نقدي به فيه؟ الجواب لا. بل نعتقد انه من خصوصياته التي - 00:17:10 حرمه الله عز وجل به. انت معندي هذا ولا لا؟ انا اريد ان اصل الى شيء لكنني امهد الطريق جرت عادتي الا اجيبي مباشرة الا بعد تمهيد الطريق فكذلك الله مما خصه ان الله ركب في السمع في سمع رسول الله ركب فيه شيئا زائدا يسمع به ما لا - 00:17:34

اسمع فخصه بهذه الصفة والمذية في صفة السمع فنمر على الاشياء ولا نسمعها ولكن هو يمر عليها ويسمعها. فيبدأ بعد سماعها يتصرف بتصرفات بناء على انه ايش؟ سمع فمن يسمع كسمعه فليفعل ك فعله - 00:17:59

واما اذا لم يسمع كسمعه فلا حق له ان يتأسى بفعله. لأن فعله مبني على ايش؟ سمع زائد وبناء على ذلك فكم من قبر مر عليه رسول الله ولم يغرس عليه شيئا؟ قبور كثيرة لكنه مر على قبرين - 00:18:24

ثم امر بغضنين وغرسهما. هل غرسهما لمشروعية الغرس على القبور؟ او لانه سمع شيئا سمع ماذا؟ سمع صاحبي القبر يغذيان فان كنت ممن يسمع عذاب المقتورين فاغرس الشجر على كل قبر - 00:18:43

يسمع صاحبه يغذب واما اذا كنت فقدت هذه المذية ولا تستطيع ان تستمع فلا حق لك ان تسيء الظن في صاحب القبر فتغرسه اذ الغرس بسبب التعذيب. فإذا رأك الناس تغرس فهذا فيه اساءة ظن. وان ابا بكر لم يقتدي برسول الله - 00:19:10 في هذا الفعل الذي رآه يفعله وعمر لم يقتدي برسول الله في هذا الفعل الذي رآه يفعله. والخلفاء الاربعة كلهم والعشرة المشهود لهم هم بالجنة بل المهاجرين والانصار لا يعرف عن احد من الصحابة الا بريدة ابن الحصيب رضي الله عنه ولم - 00:19:35

وانما اوصى ان يوضع في قبره معه غصنا اخضر. وهذا اجتهاد منه نوافقه او خالفه عليه لكن ليس في قضية الغرس وانما قضية الدفن فلو كان الصحابة قد فهموا من رسول الله لما غرس انه غرس تشريعي. افيكون الصحابة لا يقتدون به في ذلك؟ لا يمكن - 00:19:58

فلما اتفقوا على عدم الغرس دل على انهم فهموا انه من الافعال الخاصة. ونحن نفهم الادلة كما فهموها بفهم اصحاب النبي المصطفى. اليك كذلك؟ وبناء على ذلك اعود لجوابك وفلك الله من اعود لجواب سؤالك وهي ان غرس الاشجار على القبر - 00:20:21

لا تجوز الا لرسول الله صلى الله عليه وسلم لانه يسمع من عذاب القبر ما لا نسمع كما قال صلى الله عليه وسلم في صحيح الامام مسلم من زيد ابن ثابت قال ولو لا تدافتوا لدعوت الله ان يسمعكم من عذاب القبر الذي اسمع. والله اعلم - 00:20:41